

80 وقد أمر الله بالتفكير والتدبر في السماوات والأرض من كتاب الدلائل القرآنية للسعدي | كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله فصل وقد أمر الله بالتفكير والتدبر في السماوات والأرض. وما خلق الله من شيء. وحتى على استعمال الفكر في آياته - 00:00:02

المخلوقة وفي آياته القرآنية أ ولم ينظروا في ملوك السماوات والارض وما خلق الله من شيء وقال سبحانه قلت سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. فقال كتاب انزلناه - 00:00:23

الىك مبارك ليذربوا آياته وليتذكر اولو الألباب وقد أمر باستعمال العقل والفكر في آياته المخلوقة في آياته المتلوة ليدرك العبد بعقله ما في المخلوقات من المنافع والآيات. فيفقهها ويستعملها وينتفع بها بحسب - 00:00:46

واخبر انها آيات لقومي يؤمنون. ولقومي يعقلون ولقومي يوقنون فاهم الایمان والعقل الصحيح واليقين الصادق تفكروا فيها وانتفعوا وارتفعوا في الدنيا والآخرة وما تفني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 00:01:12

فالذين لا ينتفعون بآيات الله اما رجل في غاية الجهل والضلال قد حرم نعمة العقل والفهم اما رجل معاند مكابر قد غره عقله وذكاؤه وتكبر عن آيات الله فالعقل الموفق كلما تفك في الكون وفهم اسراره وحكمه - 00:01:36

امتلأ قلبه ايمانا ويقينا وقال سبحانه الله عن ان يخلق شيئا عبثا او سدى. وسبحانه ان تكون افعاله البدعة خالية من الحكم اي اياتي الحميدة سبحانه من خلق هذا الكون العجيب المحكم في نظامه - 00:02:00

في ساقه وارتباط بعضه ببعض ما بين ارضه وسمائه وانسانه وحيوانه ونباته فعرف ان خالقها ومدبرها رب واحد واله واحد فتوجه اليه بالایمان والاعتراف والشك والطاعة وخضع لحكمته وعظمته وسلطانه - 00:02:21

ولم يكن كثيرون من انقطعوا بالمخلوقات عن خالقها وبالمسبيات عن مسببها ولم ينفذوا في علمهم من السبب الى المسبب ومن الخلق الى الخالق كحالة اكبر الماديين القاصرين في علمهم وعقلهم - 00:02:44

والعقل يحمد الله على العافية من هذا الداء العضال الذي هلك فيه كثير من الخلق - 00:03:05